عزّى الرئيس الأسد بضحايا تفجيرات طرطوس وجبلة.. وفرنسا وصفتها بـ«البشعة».. وبراغ أدانت.. وصمت عربي

بوتين: موسكو مستعدة لمواصلة التعاون مع سورية في مواجهة الخطر الإرهابي

وكالات

تلقى الرئيس بشار الأسد أمس برقية تعزية من نظيره الروسي فلاديمير بوتين بضحايا التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مدينتي طرطوس وجبلة، جدد فيها الأخير التأكيد على استعداد موسكو لمواصلة التعاون مع سورية في مواجهة الخطر الإرهابي، لينال المجرمون جزاءهم، في حين توالت ردود الأفعال الدولية المنددة بالتفجيرات، وسط صمت عربي.

وحسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد «بعث الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ببرقية تعزية إلى نظيره السوري، بشار الأسد، بضحايا سلسلة الهجمات التي استهدفت المدنيين، الإثنين ٢٣ أيار، في مدينتي طرطوس وجبلة الساحليتين».

وشدد الرئيس بوتين على أن «هذه المأساة تدل مرة أخرى على الطابع الهمجي والمنافي للإنسانية للجماعات الإرهابية التي أطلقت الحرب الدموية ضد الشعب السوري».

وأكد الرئيس الروسي مجدداً «استعداد موسكو لمواصلة التعاون مع الشركاء السوريين في مواجهة الخطر الإرهابي، وأعرب عن قناعته بأن المجرمين الذين تلوثت أيديهم بدماء الأبرياء، لن يهربوا من الجزاء».

وطلب بوتين من الرئيس الأسد «نقل كلمات التعاطف الخالص لذوي الضحايا وأقاربهم والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين».

وفي وقت سابق، قال ديميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي في تصريح للصحفيين: إن التفجيرات التي ضربت مدنا سورية الإثنين تثير قلق روسيا، وتؤكد هشاشة الأوضاع في المنطقة.

وأضاف بيسكوف: «من غير الممكن ألا تثير زيادة التوتر والنشاط الإرهابي قلقا شديدا، ومرة أخرى يظهر ذلك هشاشة الوضع في سورية، ويؤكد مرة أخرى ضرورة مواصلة مسار المفاوضات بخطوات حثيثة».

وحول إمكانية أن تعيد روسيا النظر بقرارها خفض عديد قواتها في سورية قال بيسكوف: «إن الأساس القانوني لوجود القوات الروسية في سورية موجود وهو طلب الحكومة السورية الشرعية ذلك وهذا ما يعني وجود مرونة كبيرة في عدد العسكريين الروس وعدتهم».

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية الروسية في بيان التفجيرات التي أسفرت عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، واعتبرت أن هذه الهجمات تستهدف إفشال الهدنة والعملية السياسية بالبلاد.

وجاء في البيان: «نعرب عن التعازي العميقة لذوي الضحايا وللشعب السوري برمته، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين».

وتابعت الخارجية الروسية: إن «الجريمة الدموية الجديدة في الأرض السورية تستحق الإدانة بأشد العبارات، وجاء ارتكابها لتحقيق هدف سافر هو إحباط نظام وقف الأعمال القتالية ساري المفعول في سورية منذ ٢٧ شباط الماضي، وزعزعة الجهود لتسوية الأزمة السورية بالوسائل السياسية».

كما وصفت الخارجية الروسية هذه التفجيرات الدموية بأنها «تحد وقح» ليس أمام الحكومة السورية ومواطني البلاد فحسب، بل أمام المجتمع الدولي برمته والذي سبق له أن أعرب بوضوح عن موقفه الجماعي الداعم للوفاق الوطني السوري والسبل السياسية لحل النزاع في سورية، بموازاة محاربة الإرهاب بلا هوادة وفق قرارات مجلس الأمن الدولي وبيانات المجموعة الدولية لدعم سورية.

كما أدانت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان بشدة سلسلة الهجمات الإرهابية وقالت وفق «روسيا اليوم»: إن «أعمال العنف هذه والهجمات بحق السكان المدنيين في سورية تعد انتهاكات لأحكام القانون الإنساني الدولي»، ووصفتها بـ«البشعة».

وشددت الخارجية الفرنسية على ضرورة الالتزام الشامل بنظام «وقف العمليات القتالية العدائية» في سورية، إضافة إلى ضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق السورية المنكوبة.

من جانبها، عبرت وزارة الخارجية التشيكية، عن إدانتها الشديدة للتفجيرات، وورد في بيان لها نقلته «سانا»، إن «وزارة الخارجية التشيكية تدين وبشدة التفجيرات الإرهابية التي وقعت في طرطوس وجبلة وتعبر عن أصدق مواساتها لأسر الضحايا».

«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة» بدورها أدانت التفجيرات الإرهابية، وجاء في بيان لها تلقت «الوطن» نسخة منه: إن «المجازر التي يرتكبها التكفيريون المتصهينون في الساحل السوري وفي حلب وعموم الوطن السوري والعربي وصمة عار في جبين أميركا وأوروبا وكل داعمي الإرهاب».

وأضافت، «جرائم الإرهاب التكفيري الوهابي الصهيوني لن تنقذ القتلة وزعمائهم في مملكة آل سعود وقطر وتركيا ومن خلفهم من الهزيمة الماحقة».

جانب من الدمار الذي خلفته الاعتداءات الإرهابية في مدينة جبلة (سانا)

لافروف وكيري يناقشان تنفيذ عمليات مشتركة والفصل بين «المعتدلين» والإرهابيين

وكالات

ناقش وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري، الوضع في سورية، بما في ذلك الاقتراحات الروسية بشأن تنفيذ عمليات مشتركة ضد التنظيمات الإرهابية والمسلحة غير الشرعية. وقال بيان صدر عن الخارجية الروسية أمس، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «محور المباحثات تركز حول الوضع في سورية، بما في ذلك الاقتراحات الروسية بشأن تنفيذ عمليات مشتركة ضد المجموعات الإرهابية والفصائل المسلحة غير الشرعية الأخرى الناشطة في هذه البلاد، والتي لم تنضم إلى نظام وقف إطلاق النار، فضلا عن الاقتراحات الخاصة بمنع تنقلات المسلحين والأسلحة عبر الحدود التركية». وأضاف البيان: إن لافروف شدد من جديد على ضرورة أن تنفذ واشنطن، بأسرع ما يمكن، وعودها حول فصل مجموعات المعارضة السورية، التي تراهن على الولايات المتحدة، عن جبهة النصرة، التي لا يشملها نظام الهدنة.

وطالبت موسكو واشنطن يوم الجمعة الماضي، وللمرة الثانية على التوالي، بإخراج التنظيمات المسلحة التي تعتبرها واشنطن «معارضة معتدلة» من المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية المتمثلة بتنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين.

وأمهلت روسيا حتى ٢٥ من الشهر الجاري، أي يوم غد، للقيام بذلك، وإلا فستكون جميع تلك التنظيمات هدفاً للقوات السورية والروسية.

الخارجية: تفجيرات طرطوس وجبلة تصعيد خطير من الرياض وأنقرة والدوحة

وكالات

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن التفجيرات الإرهابية في مدينتي طرطوس وجبلة تشكل تصعيدا خطراً من قبل أنظمة الحقد والتطرف في كل من الرياض وأنقرة والدوحة وذلك بغرض تقويض الجهود الرامية إلى حقن دماء الشعب السوري الطاهرة وإفشال ترتيبات التهدئة واتفاق وقف الأعمال القتالية.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالتين موجهتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن بشأن التفجيرات الإرهابية التي شهدتها أمس مدينتا طرطوس وجبلة: أقدمت التنظيمات الإرهابية المسلحة على استهداف مدينتي طرطوس وجبلة بأربع سيارات مفخخة وثلاثة تفجيرات انتحارية بأحزمة ناسفة فقد قام الإرهابيون بتفجير سيارة مفخخة استهدفت محطة الحافلات الرئيسية في مدينة طرطوس تبعه قيام انتحاريين بتفجير نفسيهما الأول داخل محطة الحافلات نفسها والثاني ضمن حي سكني مجاور للمكان وقد أعلن تنظيم «أحرار الشام» الإرهابي تبنيه لهذه الأعمال الدنيئة.

وأضافت الوزارة في الرسالتين وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء: إن التنظيمات الإرهابية المسلحة قامت أيضاً بتفجير ثلاث سيارات مفخخة في مدينة جبلة استهدفت اثنتان منها وبشكل متزامن محطة الحافلات الرئيسية في المدينة في حين استهدفت السيارة الثالثة مديرية كهرباء المدينة بعدها أقدم انتحاري على تفجير نفسه بحزام ناسف عند مدخل قسم الإسعاف في مشفى جبلة الوطني مستغلا الازدحام الناجم عن إسعاف المصابين إلى المشفى وقد أسفرت هذه التفجيرات السبعة عن استشهاد عشرات المدنيين وإصابة عشرات آخرين بجروح بالغة الخطورة ما قد يزيد في عدد الشهداء ومعظمهم من النساء والأطفال فضلا عن إلحاق أضرار مادية جسيمة في الممتلكات والبنى التحتية والمنازل المجاورة.

وأوضحت الوزارة، أن هذه التفجيرات الإرهابية تأتي في سياق الأعمال الإرهابية المنهجة التي تستهدف بها التنظيمات الإرهابية المسلحة المدن والقرى والبلدات السورية كافة وتشكل تصعيدا خطراً من قبل أنظمة الحقد والتطرف في كل من الرياض وأنقرة والدوحة وذلك بغرض تقويض الجهود الرامية إلى حقن دماء الشعب السوري الطاهرة وإفشال محادثات جنيف وترتيبات التهدئة واتفاق وقف الأعمال القتالية ومن أجل حرف الأنظار عن الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب العابر للحدود والمتمثل في «داعش» و«جبهة النصرة».

وأكدت أن استمرار بعض الدول بفرض سياسة الصمت على مجلس الأمن إزاء هذه الأعمال الإرهابية الشنيعة التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية المسلحة في مختلف مناطق الجمهورية العربية السورية ورفض هؤلاء قيام مجلس الأمن باتخاذ إجراءات رادعة وفورية وعقابية بحق الدول والأنظمة الداعمة والممولة للإرهاب ولاسيما أنظمة الرياض وأنقرة والدوحة إنما يوحي لهذه الأنظمة بالاستمرار في توجيه أدواتها الإرهابية في سورية للتمادي في إرهابها وارتكابها المجازر بحق الشعب السوري كما يؤدي إلى استمرار هذه الأنظمة في زعزعة السلم والأمن في المنطقة والعالم عبر استخدامها الإرهاب والتنظيمات الإرهابية المختلفة كوسيلة للضغط والابتزاز السياسي بغرض تحقيق مصالح دنيئة والحصول على اعتراف لها بدور سياسي إقليمي.

وأضافت: إنه في السياق نفسه فإن رفض ممثلي كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وأوكرانيا في مجلس الأمن الموافقة على طلب إدراج تنظيمي «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» على قوائم مجلس الأمن للجماعات والهيئات والكيانات الإرهابية والإصرار على الاستمرار بتسميتها «المعارضة المسلحة المعتدلة» إنما يؤكد استمرار هذه الدول وغيرها بسياسة غض الطرف عن جرائم هذه التنظيمات الإرهابية ويؤكد عدم جدية هذه الدول في مكافحة الإرهاب.

وقالت الوزارة: إن حكومة الجمهورية العربية السورية تؤكد على أن هذه المجازر والجرائم الإرهابية لن تثنيها عن الاستمرار في تأدية واجبها المتمثل في محاربة الإرهاب والعمل على تحقيق حل سياسي للأزمة عبر حوار سوري سوري وبقيادة سورية يفضي إلى القضاء على الإرهاب وإعادة بناء ما دمره الإرهابيون وشركاؤهم ومموليهم وداعموهم واستعادة الأمن والاستقرار للشعب السوري.

وختمت الوزارة رسالتيها: إن حكومة الجمهورية العربية السورية تطالب كلاً من مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بالإدانة الفورية والشديدة لهذه الجرائم الإرهابية كما تطالب مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين عبر اتخاذ إجراءات رادعة وفورية وعقابية بحق الدول والأنظمة الداعمة والممولة للإرهاب ولاسيما أنظمة السعودية وتركيا وقطر ومنعها من الاستمرار في دعم الإرهاب والعبث بالأمن والسلم الدوليين وإلزامها بالتنفيذ التام لأحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ٢١٧٠-٢٠١٤ و٢١٧٨-٢٠١٤ و٢١٩٩-٢٠١٥ و٢٢٥٣-٢٠١٥.

قولاً واحداً

سورية المفيدة

عامر نعيم الياس

أثار قرار وقف العمليات القتالية في سورية العديد من علامات الاستفهام على مستوى الحلفاء في محور المقاومة، وعلى الرغم من التبريرات وكل ما سيق حول ما يسمى التنسيق فيما يخص الهدنة التي أعلنت في السابع والعشرين من شباط الماضي، وما تبعها من انسحاب روسي «رمزي» من سورية وفق توصيف العديد من المسؤولين الروس، إلا أن التساؤلات ازدادت مع مرور الوقت ومع الخروق المتعددة للهدنة على أكثر من محور من جانب كامل الميليشيات الإسلامية الموجودة على الأرض السورية، بما فيها تنظيم داعش الذي وعلى الرغم من استثنائه من الهدنة، إلا أن الجدّية الأميركية في محاربته تبقى مثار علامات استفهام قد لا تنتهي.

محاور الاشتباك تعددت وتشتتت القوّة المقاتلة للجيش السوري، شكّلاً محور تركيز الغرب عموماً وواشنطن خصوصاً بعد معركة تدمر، فكان من الواضح أن جل ما قد يريده المحور المضاد لسورية هو تجميد العمليات حتى في سياق محاربة تنظيم داعش، بمعنى تجميد التوجّه نحو الشرق من جانب الجيش السوري والقوات الرديفة، فإنجاز تدمر كما هم معلوم فتح الطريق أمام الجيش وحلفائه للتقدم باتجاه الرقة وباتجاه دير الزور ومنطقة الحدود العراقية السورية.

شرقِ وغرب الفرات وما بعدهما

التجميد في حلب تم بدخول الهدنة حيّز التنفيذ، لكنّ التركيز الإعلامي الغربي والنخبوي السياسي على حلب، دفع ووجه الأنظار باتجاه عاصمة الشمال، على حين أن التحضير للمعركة الكبرى ولتكريس الاستنزاف ورسم الخرائط كان يجري في الشرق، في محور يتعدى غرب الفرات وشرق الفرات إلى ما هو أبعد من ذلك، والهدف المزدوج هو منح الرئيس الأميركي باراك أوباما إنجازه الأخير في الحرب على الإرهاب من سورية وتحديداً من «عاصمة دولة الخلافة» في الرقة، وتأجيل معركة الموصل حتى تسوية وضع القوات العراقية المشاركة في الهجوم ورسم سقف الخلافات بينها، أو جعل الخلافات مستعرة لحين إنهاك كل الأطراف.

المهم في سورية هو تحييد الجيش العربي السوري عن التقدّم الميداني وتجميد عملياته، وهذا ما حصل في شمال البلاد وشرقها، حيث حاولت واشنطن بالوسائل المتاحة إفراغ إنجاز تدمر الإستراتيجي من مضامينه، واتجهت نحو فرض الأمر الواقع الجديد عبر ما يسمى «قوات سورية الديمقراطية» من الرقة تحديداً التي يبدو -كما يرى البعض- أنها قد تتحول إلى عاصمة مفترضة لكانتون كردي يقتطع محافظاتٍ بأكملها من سورية، ويجعل من إمكانية مواجهته معقّدة إلى حدٍ كبير حتى لو أرادت موسكو ذلك، فالثمن هو التضحية بالعلاقة مع الأكراد وبالتالي خسارة الورقة الكردية التي تشهد سباقاً محموماً على الإمساك بها بين واشنطن وموسكو.

التفاهم والتنسيق الأميركي الروسي:

لكن ماذا عن التفاهم الروسي الأميركي في سورية، هل يشمل فعلاً تقسيم الجبهات؟ هل هناك تعاون ثنائي في الرقة، أم إن أوباما ليس في وارد منح موسكو أي إنجاز؟

الواضح من رد فعل البنتاغون ونفيه التعاون مع موسكو في الرقة، وما ورد على لسان وزير الدفاع الروسي من أن الرد الروسي الأحادي على «خروقات الهدنة» سيبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، أن الميدان السوري دخل مرحلةً جديدةً من خلط الأوراق والتصعيد إلى حدود قصوى ترتسم فيه مشاهد لواقع ميداني وسياسي جديد تحديداً في شرق البلاد، يطرح العديد من التساؤلات بدوره حول الخطط الموضوعة لمواجهة هذا التطور الخطير على جبهة الرقة، فهل تترك الأمور للقرار الأميركي منعاً للصدام الروسي الأميركي، هل سيكون الرد بعودة السوخوي للعمل، وأين ستعمل، هل تكمل طوق حلب؟ أم إن التطور الميداني الجديد في الرقة يستلزم فتح معركة دير الزور أولاً؟ ماذا عن حجم التنسيق الروسي السوري الإيراني وغرف العمليات المشتركة، هل يرجح العامل الميداني على ما سواه من تفاهمات سياسية روسية أميركية، ورهانات الكرملين على أوباما الذي لا يبدو في وارد منح موسكو أي اتفاق بدايةً من الدرع الصاروخية، مروراً بأوكرانيا والقرم، وليس انتهاءً بسورية.

الأسابيع القليلة المقبلة ستكون كفيلة بتقديم الإجابات عن التساؤلات السابقة، ولعل ما تحدث به الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن «أشهر ساخنة» ستشهدها ميادين الاشتباك ما يجيب عن جزء من هذه التساؤلات.

كاتب ومترجم سوري

ديلي تلغراف: داعش الإرهابي يختبر مواد كيميائية على رهائن لديه

وكالات

كشف تقرير نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن تنظيم داعش الإرهابي يختبر مواد كيميائية مصنعة يدويا على رهائن وسجناء يحتجزهم لديه فيما أقام مختبرات تجري فيها «عمليات تصنيع للأسلحة الكيميائية» في مناطق مكتظة بالسكان في مدينة الموصل العراقية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وقال صحفيون: إن مصدراً من داخل التنظيم كشف لهم عن قيام داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بإجراء تجارب بمواد كيميائية على رهائن يحتجزهم في سجون سرية في حي الأندلس بالموصل حيث عرضهم لغاز الخردل والكلور لاختبار مدى سميته فيما أفاد سكان يقطنون بالقرب من هذه السجون بأنهم يعانون من صعوبات في التنفس وظهرت لدى الأطفال حالات طفح جلدي حادة تعتبر من الآثار الجانبية للتعرض لمثل هذه المواد.

ووفق الديلي تلغراف فإن التنظيم أقام مختبرات ومصانع في أحياء قائمة في قلب المناطق التي ينتشر فيها ويصفها «بالخلافة» من أجل تجنب أن يتم استهدافها في الغارات الجوية.

وأوضحت الصحيفة أن لدى داعش وحدة أبحاث للأسلحة الكيميائية كان يتزعمها شخص يدعى سليمان داوود العفري وقد تم اعتقاله خارج الموصل في آذار الماضي وهو الآن يقدم معلومات استخباراتية حول الأنشطة الكيميائية لـ«داعش».

وأشارت ديلي تلغراف إلى أن متزعم الوحدة الجديد وهو طبيب عراقي كان يعمل في جامعة بغداد يدعى أبو شامية عمل على نقل عمليات التنظيم من المختبرات الرئيسية في جامعتي الموصل وتلعفر إلى مناطق سكنية من أجل حمايتها حيث أفاد سكان من حي المهندسين في الموصل أن متزعمين من التنظيم استولوا على عدد من المنازل في غضون الأسابيع القليلة الماضية كما أن عدداً من الشاحنات التي لا تحمل أي علامة أو لوحة تعريف يتم ركنها خارج هذه المنازل.

وأشارت الصحيفة إلى أن السكان شاهدوا مؤخراً العشرات من الحيوانات الميتة في حاويات القمامة على مقربة من هذه المنازل فيما أكد أشخاص مطلعون من داخل التنظيم الإرهابي لصحفيين أنه تم إلقاء هذه الحيوانات في الحاويات بعد أن أجريت عليها اختبارات بمواد كيميائية.

وكانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حذرت في الثالث من أيار الجاري من قيام تنظيم «داعش» الإرهابي بتصنيع أسلحة كيميائية واستخدامها بالفعل في العراق وسورية مؤكدة وجود مؤشرات مقلقة للغاية في هذا الأمر.

وكانت روسيا دعت الشهر الماضي إلى اتخاذ إجراءات في الأمم المتحدة لمراقبة استخدام المجموعات الإرهابية للأسلحة الكيميائية فيما أقر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي آي إيه في شباط الماضي بقدرة التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» وغيره على صنع غاز الكلور وغاز الخردل.

«أكي» اعتبرت أن محاربة داعش أولوية بالنسبة للأوروبيين وليس مستقبل الرئيس الأسد

موغيريني للائتلاف: من الضروري استئناف محادثات جنيف

الوطن - وكالات

شددت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، على ضرورة العمل من أجل ضمان استئناف مفاوضات جنيف بين الأطراف السورية وتأمين النجاح لها.

جاء ذلك في تصريحات مقتضبة أدلت بها صباح أمس بعد لقائها بوفد من الائتلاف المعارض برئاسة رئيسه أنس العبدة، حيث نوهت وفق وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء بأنه «من المهم ملاحظة أن الوفد (المعارض) يمثل عدداً كبيراً من مكونات الشعب السوري».

وأكدت المسؤولة الأوروبية أن المحادثات تمحورت حول التحضير لجولة جديدة من مفاوضات جنيف، وبحث آليات الشروع بمرحلة انتقالية في دمشق. وقالت: «هذا إضافة إلى تصميمنا على الاستمرار في المساعدة على المسار الإنساني للأزمة السورية». وشددت موغيريني على أن محادثاتها مع الوفد المعارض تطرقت أيضاً إلى آليات محاربة تنظيم داعش وتحسين حياة السوريين، وتأمين النجاح لعملية جنيف.

ويأتي لقاء موغيريني بالوفد المعارض حسب «أكي»، انطلاقاً من «التزام الاتحاد الأوروبي بدعم عمل المبعوث الدولي لسورية ستيفان دي ميستورا في إقناع أطراف المعارضة بالمشاركة في الجولة القادمة من محادثات جنيف»، التي من المفترض أن تجمع الأطراف السورية المختلفة، من حكومة ومعارضة، لبحث أفق الحل السياسي.

كما يتزامن لقاء موغيريني بالعبدة، مع اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أمس في بروكسل، حيث سيتم بحث مسيرة الإستراتيجية الأوروبية متعددة الجوانب لمحاربة تنظيم داعش، والتي أقرها الاتحاد الأوروبي قبل نحو عام.

وتكتسب مسألة محاربة التنظيم أهمية قصوى بالنسبة للأوروبيين، إذ إن الأمر بات حالياً يتعلق بأمنهم الداخلي، وخاصة بعد الهجمات التي تبناها التنظيم في عدة أماكن من أوروبا على ما ذكرت الوكالة التي رأت أن مسألة دور الرئيس بشار الأسد، في المرحلة الانتقالية ومستقبله، يبدو أنه لا يحظى حالياً بالأولوية الأوروبية، مع أنه يشكل نقطة أساسية بالنسبة للمعارضة.

ويرى الأوروبيون أن مستقبل الرئيس الأسد أمر قابل للحل وفق ترتيب مستقبلي بين الأطراف الدولية الفاعلة على الأرض السورية، فهم لا يمتلكون أي أوراق فاعلة للضغط في هذا المجال، وفق ما ذكرت «أكي».

وفي تصريحات له عقب الاجتماع مع موغيريني أكد نائب رئيس الائتلاف هادي البحرة، على تمسك الوفد المفاوض في جنيف بمسألة تشكيل هيئة الحكم الانتقالي، التي سيناط بها التحضير لمستقبل سورية.

وأشار البحرة إلى أن عملية الانتقال السياسي يجب أن تكون «جذرية وعميقة» وأن هيئة الحكم الانتقالي، التي يجب التوصل إلى تشكيلها توافقياً بين أطراف من النظام والمعارضة، يتعين أن تعمل على إعداد دستور جديد للبلاد، وإقامة نظام حكم جديد، وقال: «بالنسبة لنا المسألة محسومة»، حسب تعبيره.

وأمس الأول دعا الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون» القوى الدولية والإقليمية إلى تشجيع الأطراف السورية على استئناف محادثات جنيف لإنهاء «الكابوس» الذي تمثله الحرب في سورية.

وكان اجتماع «المجموعة الدولية لدعم سورية» الذي عقد الثلاثاء الماضي في فيينا بارك التفاهمات الأميركية – الروسية في ملفات المساعدات الإنسانية والهدنة والانتقال السياسي، لكنه أخفق في التوصل إلى موعد استئناف محادثات جنيف ومباركة مواعيد وضعها دي ميستورا قبل نهاية الشهر الجاري. واكتفى المشاركون بالموافقة على البيان الختامي تلبية لطلب دي ميستورا بـ«الإبقاء على الدينامية السياسية».

وأعرب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية الأربعاء عن تفاؤله في إمكانية استئناف المحادثات السورية في جنيف، إلا أنه شدد على ضرورة عقدها «في أقرب وقت» لتجنب فقدان الزخم.

وأصر دي ميستورا على أن «هناك أملاً» بمعزل عن التقدم البطيء. وقال أمام الصحفيين في العاصمة النمساوية: «أشعر براحة كافية لأوضح للشعب السوري والمجتمع الدولي أنه يمكننا إعادة إطلاق المحادثات (...) لأنه من الواضح أن ليس هناك حلاً عسكرياً». وأوضح أن على المفاوضين أن «يأخذوا بعين الاعتبار» أن شهر رمضان سيبدأ بحلول السادس من حزيران.

وفي أعقاب محادثات الثلاثاء، حذر دي ميستورا من أنه لا يمكنه الدعوة إلى استئناف المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة في جنيف في حال استمر القتال.

وفي طهران جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري موقف بلاده الداعم لسورية والعراق في تصديهما للإرهاب، مشيراً إلى أن بلاده ستقدم المساعدة للحكومتين السورية والعراقية في هذا الإطار بهدف إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلدين، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء. وحمل جابري أنصاري في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس النظام السعودي مسؤولية تأزم الوضع في سورية عبر دعمه المستمر للتنظيمات الإرهابية وعرقلته للحل السياسي للأزمة فيها مؤكداً أن نهج نظام آل سعود هو الذي أوجد الإرهاب التكفيري والتطرف وهو مصدر لانعدام الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم. وشدد جابري أنصاري على ضرورة اعتماد المسؤولية الجماعية لدول المنطقة في مواجهة ومكافحة الإرهاب مشيراً إلى أن أمن المنطقة من مسؤوليات دولها ودون الاتفاق والسياسات الجماعية لا يمكن إحلال الأمن والاستقرار فيها وأن الإرهاب والتطرف يفضي إلى عدم الاستقرار والفوضى والمشاكل في المنطقة.

الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني